

التعبير الكتابي الرقمي

التعبير الكتابي الرقمي نمط جديد من الكتابة يهدف إلى تحقيق الانسجام مع معطيات العصر و التي عدت رقمية بالدرجة الأولى .

مفهومه : هو ذلك النمط من الكتابة الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني ، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص ، تتنوع في أسلوب عرضها ، وطريقة تقديمها للمتلقى (المستخدم) ، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء .

أنواعه : هناك نوعان من التعبير الكتابي الرقمي هما :

أولا : النص الرقمي ذو النسق السلبي (النص المغلق) : وهو الذي لا يستفيد من تقنيات الثورة الرقمية التي وفرتها التقنيات الرقمية المختلفة ، مثل تقنية النص المتفرع " الهبير تكست " أو " المالتى ميديا" المختلفة من مؤثرات صوتية و بصرية و غيرها ...

ثانيا : النص الرقمي ذو النسق الإيجابي (النص المفتوح) : وهو ذلك النص الذي ينشر نشرا رقميا ، و يستخدم التقنيات التي أتاحتها الثورة المعلوماتية و الرقمية من استخدام النص المتفرع " الهبير تكست " و المؤثرات السمعية و البصرية الأخرى و فن " الأنيميشز" ، و الجرافيك ، و غيرها من المؤثرات التي أتاحتها الثورة الرقمية.

مواصفاته : يتسم النص الكتابي الرقمي بمواصفات عصر التقنيات التكنولوجية و التي تتلخص في :

- يقدم النص الرقمي نصا مفتوحا ، نص بلا حدود إذ يمكن أن ينشئ المبدع نصا و يلقي به في أحد مواقع الشبكة، و يتيح للقراء فرصة إكماله ، وهذه العملية ليست عشوائية ، وإنما هي عملية نظامية و مرتبة .
- يعلي من شأن المتلقي و ذلك بمنحه فرصة المشاركة و نم ثمة الإحساس بالملكية .
- إلغاء الحدود بين عناصر العملية الكتابية ، فيجعل من المبدع متلقيا ، ومن المتلقي مبدعا ، ليؤدي اتحاد هذين العنصرين إلى إنشاء نص جديد ، ليس ملكا للمبدع و لا للمتلقي ، إنه ملك جميع رواد الفضاء الافتراضي .

- البدايات غير محددة في بعض النصوص الرقمية إذ يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب في بدء الدخول إلى عالم النص من خلالها .
- النهايات غير موحدة في معظم النصوص الرقمية فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي ، وهذا يؤدي إلى الاختلاف في اتجاه السير من منطلق إلى آخر ، ومن ثمة اختلاف المراحل ، وبذلك اختلاف النهايات.
- يتيح النص الرقمي فرصة الحوار الحي و المباشر وذلك من خلال المواقع ذاتها التي تقدم النص التفاعلي ، إذ يمكن هؤلاء المتلقين أن يتناقشوا حول النص ، و حول التطورات التي حدثت في قراءة كل منهم .
- ميزة الفاعلية :فكون النص مفتوحا و بلا حدود أو نهايات و عدم وجود مالك وحيد له ، وتحول المبدع إلى متلق ، و المتلقي إلى مبدع ، كل هذا يسهم في أن ترتفع نسبة الفاعلية
- يمر النص الكتابي الرقمي بدورة حياة ، تبدأ بإدخال النص الرقمي من طرف المبدع ثم يطلقه في الفضاء الشبكي ليستعيده المتلقي عبر وسيطه ثانية ، و بعد تلقيه يمكن للمتلقي أن يحفظه أو أن يعيده إلى الفضاء الشبكي عبر وسيطه بعد إعادة إنتاجه ليطلع عليه مبدعه أو الآخرون على الشبكة .

أثره في تطوير النشاط التعبيري : ادت الكتابة الرقمية دورا مهما في تطوير النشاط التعبيري فكان لها أثرا بارزا تتجلى في النقاط الآتية :

- ✓ ينطوب النص الرقمي على قدرة من الحيوية و الحرية في التفاعل مع النصوص الأدبية على نحو غير متوفر في النص ذي الوسيط الورقي.
- ✓ يساعد على شحذ الأذهان و التحفيز على الابتكار بما يتيح من إمكانات غير محدودة ، ليقدم الكاتب بها إبداعا غير محدود أيضا.
- ✓ يكسر حالة الرتابة التي تصبغ النصوص ذات الوسيط الورقي ، ويحررها ن الجمود بإدخالها دائرة التفاعل ، وبذلك تعدد الإنتاج و تجده .
- ✓ توسيع مساحة التواصل بين المبدع و قارئه .
- ✓ تأسيس قواعد جديدة في إنتاج النصوص وتلقيها تتصل بتقنيات الصوت و الصورة و اللون و الضوء و الحركة .

✓ تأسيس نسق لغوي علاماتي تتساند فيه شفرات عديدة لغوية و غير لغوية لإنتاج المعنى و بناء
الدلالة